

## مهرجان أبوظبي يكرم قائد الأوركسترا العالمي دانييل بارينبويم



كرّمت مجموعة أبوظبي للموسيقى والفنون في برلين الموسيقي الكبير وقائد الأوركسترا العالمي دانييل بارينبويم، عن مجمل أعماله، وتقديراً لدوره في ترسيخ قيم المساواة ولغة الحوار والمحبة، حيث أسس إلى جانب المفكر الفلسطيني الأمريكي الراحل إدوارد سعيد، أوركسترا الديوان الغربي الشرقي، انطلاقاً من إيمانه بدور الموسيقى كلفة عالمية، وباعتباره واحداً من أبرز الرواد حول العالم، في مجال الموسيقى الكلاسيكية، وشكل مصدر إلهام للكثير

يأتي ذلك في سياق تكريم المهرجان لمنجز المبدعين الرواد من أنحاء العالم ضمن الاحتفاء السنوي بالإسهام الاستثنائي، والعطاء الثقافي والفني للأفراد والمؤسسات، تماشياً مع دعمه لجميع أشكال الفنون

وتعاون المهرجان مع المايسترو بارينبويم في العديد من المبادرات، بما في ذلك أيام الموسيقى العربية السنوية في برلين وتنظيم جولات أوركسترا فلسطين للشباب في رام الله ومناطق فلسطينية أخرى

أسس دانييل بارينبويم مع الأديب الفلسطيني الراحل إدوارد سعيد في العام 1999، ورشة عمل للموسيقيين الشباب

لتعزيز التعايش والحوار بين الثقافات، وأطلقوا عليها اسم مجموعة قصائد يوهان فولفغانغ فون غوته «الديوان الغربي الشرقي»، وهو عمل مركزي لتطوير مفهوم الثقافة العالمية، وتضم الفرقة عدداً متساوياً من الموسيقيين الإسرائيليين والعرب والذين يشكلون حجر أساس الفرقة، إلى جانب أعضاء من تركيا وإيران وإسبانيا، حيث يجتمعون كل صيف لإجراء التدريبات وتليها جولة موسيقية دولية.

وقالت هدى إبراهيم الخميس، مؤسس مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون: «نمنح جائزة مهرجان أبوظبي 2024 إلى الموسيقار الكبير وقائد الأوركسترا العالمي دانييل بارينبويم تكريماً لمنجز حياته التي كرّسها مؤمناً بالانفتاح والتنوير، وتقديراً لدوره سفيراً عالمياً لقيم المساواة والحوار، وداعماً للموسيقى لغةً موحدة للأمم، ومؤسساً لأوركسترا الديوان». «الغربي الشرقي إلى جانب المفكر الفلسطيني الأمريكي الراحل إدوارد سعيد

وتابعت: «يؤدي دانييل بارينبويم ومؤسسة بارينبويم- سعيد، دوراً عالمياً ملهماً استناداً إلى المكانة التي للموسيقى والفنون في الحوار بين الثقافات والشعوب، وتربطنا به شراكة استراتيجية مستدامة لبناء جسور التعاون وتعزيز الحضور الإماراتي عالمياً، والاستثمار في الشباب، في إطار تعاوننا المشترك، سعياً لترسيخ قيم الاحترام والتفاهم لأجل مستقبل أكثر مساواة، حيث نظّمنا على سبيل المثال لا الحصر، أيام الموسيقى العربية في برلين لسبع دورات متتالية». «حتى يومنا هذا، ونظّمنا جولات أوركسترا فلسطين للشباب في رام الله والمناطق الفلسطينية، وغيرها الكثير

من جهته، قال دانييل بارينبويم: «إنه لشرف عظيم لي وسعادة غامرة، قبول جائزة المهرجان. إن أوركسترا ديوان غرب - شرق، التي تأسست في عام 1999، وافتتاح أكاديمية بارينبويم - سعيد في عام 2015، مشروعات قاما ضد تجاهل». «الآخر وبهدف تشجيع الإنسان لمعرفة الآخر وفهم ما يفكر ويشعر به

وتابع: «لقد كانت لدى صديقي المتوفى إدوارد سعيد ولدي شخصياً دائماً القناعة التامة، بأن السلام في الشرق الأوسط لا يمكن أن يتحقق بالوسائل العسكرية. وبنفس الوقت كان واضحاً لنا، بأننا لن نتمكن من إيجاد حل لمشكلة المنطقة أو إحلال السلام فيها من خلال الموسيقى. لكن رسالتنا مسموعة وواضحة: على الجانبين هناك أناس، ومصاير الإسرائيليين والفلسطينيين مرتبطة ببعضها بعضاً ولا يمكن تجزئتها. إن الإنسانية هي قيمة كونية، ويجب الاعتراف بها». «وهذا هو الطريق الوحيد

وتقدم هذه الجائزة المرموقة التي تم إطلاقها في العام 2012، بالشراكة مع شوبارد لتكريم الأفراد لمساهماتهم المتميزة طوال حياتهم في مجالات الفنون والثقافة. واحتفت الجائزة على مر السنين بمجموعة رائعة من الفائزين المتميزين، وسبق لمهرجان أبوظبي أن كرّم مؤسسة «بارينبويم- سعيد» ممثلة بالسيدة مريم سعيد، وذلك عرفاناً وتقديراً لإنجازات المؤسسة الملهمة في مجال تعزيز الفنون في العام 2019